في موافقة الفرع للاصل وعدمه قال في سيرة ابي النجا الشيخ ابن الوردي الدائم غيب

صفى وان شبع طغى قال الحكيم اخوان من اب واحد وام
واحدة الواحد عاقل فساد بين الناس بفعله فكان له الشرف
والسؤدد والاخر لا عقل له فلم يدفع نسبه به راس اشباله فيقول له اخوه
ابوك ابي والجد لا شك واحد ولكننا عودان اثل وخروع
وقال اخر ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي
قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم الاية وقوله
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والقلب
لا يسلم الا اذا انتزع منه حب الدنيا وفي الحديث القدسي
وعزتي وجلالي لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد
وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فحب
الله تعالى ضد لحب الدنيا والضدان لا يجتمعان ويؤيد
ذلك القسم المتقدم في الحديث لان حب الله اذا حل في
القلب صرفه عما سواه وعلامة ذلك صرف الهمة اليه
والاقبال بالكلية عليه لان ما سواه باطل والباطل زاهق
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
وقال تعالى ان الباطل كان زهوقا ومن احب الحق انقاد
اليه وهو عين النجاة ومن احب الباطل انقاد اليه وهو
عين الهلكة والخسران مع ان الحق احق ان يتبع وكل شيء
ما خلا الله باطل لانه هالك والتعلق بالهالك عين الهلكة
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وفي الحكم العطائية الكون
كله

وحال بينه وبين هواه

كله ظلمة اناره وجود الحق فيه فالسوى عدم لوجوده
او هو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وقد روي
عنه صلى الله عليه وسلم انه اتاه اعرابي فقال بابي انت وامي
يا رسول الله من اكرم الناس حسبا قال احسنهم خلقا وافضلهم
تقوى فانصرف الاعرابي فقال ردوه فقال يا اعرابي لعلك اردت
اكرم الناس نسبا قال نعم يا رسول الله قال يوسف صديق الله
ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل
الله فاين مثل هؤلاء الاباء في جميع الدنيا ما كان مثلهم ولا يكون
موعظة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا
يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وان الراغب يتعب
قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ليجيئن اقوام يوم القيامة
لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول
الله او يصلون كانوا قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه
وروي عن نافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء
ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن
لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة منه بلوى

في فضل حسن الخلق

في الزهد

في ذم الدنيا والتزود منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)